انك تأمر بطاعة الله تعالى وصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع
الله تعالى لهم فقال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين الى قوله عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى والبطشة يوم
بدر فقد مضى الدخان واللزام وآية الروم وفي رواية للبخاري
ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رفع راسه من الركعة الاخيرة يقول اللهم انج عياش بن ابي (كان م)
ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد اللهم انج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين
كسني يوسف فتأمل ان مضر لما قطعوا رحمه صلى الله عليه وسلم
ورحم اصحابه حيث عذبوا منهم هؤلاء المذكورين مع كونهم
ارحامهم استحقوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا عليهم
لعلهم ينكفوا عن قطع رحمهم بهذا الدعا الذي كاد ان يهلكهم عن
آخرهم لولا انهم تداركوا انفسهم وسألوه ان يدعوا برفع ذلك عنهم فتعلم
انه حيث اذا قطعوا وصلتك ولم يرعوا فيك حقوق الله تعالى فلك
ان تدعوا عليهم بما يكون سببا لرجوعهم عن قطيعتهم ومن ثم جاء
عن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما ان ولدهما عبد الرحمن كان مع (وزوجته م)
المشركين يوم بدر فكان اذا حمل على المسلمين دعا له بالثبور فتأمل
هذا الصنيع من الصديق كرم الله تعالى وجهه المأخوذ مما ذكر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عند الاضطرار الى الدعا عليه

لكونه

لكونه حمل على المسلمين واراد اهلاكهم دعا بنظير فعله وعند عدم
الاضطرار الى الدعا عليه وهذا اذا عرض عنهم دعا عليه بالتوبة
تعلم انه ينبغي لك ان لا تعامل رحمك الا بما اضطرك اليه وعند
ذلك لا تدعوا ولا تقابل الا بما يكفي شره عنك لا غير شرح غريب
هذا الحديث مضر بضم الميم وفتح المعجمة هو ابن نزار والمراد القبيلة
وسلمة بفتح اللام هو اخو ابي جهل اسلامه قديم وعذب في الله
ومنع من الهجرة للمدينة استشهد سنة اربع عشرة في اول خلافة
عمر وعياش بمهملة مفتوحة فتحتية مشددة ثم معجمة ابن ابي
ربيعة هو عمرو اخو ابي جهل اسلم قديما واوثقه ابو جهل بمكة
والوليد بفتح فكسر اخو خالد ابن الوليد اسر يوم بدر كافرا فلما
فدي اسلم فقيل له هلا اسلمت قبل ان تفتدي قال كرهت ان
يظن بي اني اسلمت جزعا فحبس بمكة ثم افلت من اسرهم فدعا له صلى
الله عليه وسلم ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم والوطأة بفتح الواو
وسكون المهملة وبالهمزة البأس والعقوبة من الوطي الذي هو
شدة الاعتماد بالرجل واجعلها اي الوطأة والتشبيه بسني
يوسف في القحط وامتداد زمان المحنة والبلاء وغاية الشدة
والناس المراد بهم قريش فاللام للعهد والادبار اي عن الاسلام
والسنة القحط وحصت بمهملتين اي ذهبت يقال سنة حصاء لا
خير فيها والجيف جمع جيفة وهي جثة الميتة اذا انتنت واللزام

Copyright © Kingston University